

أنواع الدول

الدول البسيطة والدول المركبة

(أ) الدول الموحدة.

(ب) الدول المركبة تشمل:

١. الاتحاد الشخصي.

٢. الاتحاد الحقيقي .

٣. الاتحاد الاستقلالي أو التعاهدي (الكونفيدرالي).

٤. الاتحاد المركزي أو الفيدرالي.

٤. الاتحاد المركزي أو الفيدرالي:

يتكون الاتحاد الفيدرالي من مجموعة من الدول انضم إلى بعض بمقتضى دستور فى شكل اتحاد دائم، تسوده هيئة مركزية تمارس سلطتها بطريق مباشر على حكومات هذه الدول وعلى رعايها، ويترتب على قيام هذه الرابطة:

أ. الاتحاد يمس استقلال الدول الأعضاء التى انضمت إليه، إذ تفقد شخصيتها الدولية لتكون كلها شخصاً دولياً واحداً.

ب. يكون للدولة الاتحادية تمثيل دبلوماسى واحد، أما الدول الأعضاء فى الاتحاد فتفقد هذا الحق، كما يكون لها وحدها أى للدولة الاتحادية حق إبرام المعاهدات الدولية وتكون هذه المعاهدات ملزمة لكافة أعضاء الاتحاد وكذلك الحال فيما يتعلق بإعلان الحرب التى يكون حق إعلانها قاصراً على الحكومة المركزية. وتلك الحرب تشمل كل الدويلات الأعضاء، ولا يجوز لإحداها أن تتخلف عن الاشتراك فيها بحجة أنه لا شأن لها بها، وإذا وقعت حرب بين بعض الدول الأعضاء فى الاتحاد وبعضهم فإنها تعتبر حرباً أهلية. أما المسؤولية الدولية فهى تقع على عاتق الحكومة المركزية دون الدويلات.

ج. الولايات الأعضاء فى الدولة الاتحادية جنسية واحدة.

د. دستور الدولة الاتحادية هو الذى ينظم العلاقات بين الولايات وبعضها وبينها وبين الهيئة المركزية، أو الحكومة المركزية.

وتنشأ الدولة الاتحادية بإحدى الطريقتين الأتيتين، إما نتيجة اتفاق دول مستقلة وهذا هو الغالب كما حدث بالنسبة لنشأة الولايات المتحدة الأمريكية، ونشأة سويسرا وألمانيا. فهذه كلها كانت دولاً تعاهدية وانقلبت إلى دول اتحادية. وإما أن تنشأ نتيجة انفصال الولايات عن دولة موحدة بسيطة مع رغبتها فى أن تستمر مرتبطة ببعضها فى ظل النظام الاتحادى كالبرازيل ، وروسيا.

وينقضى الشكل الاتحادي للدولة بأسلوبين أيضاً: إما بانفصال الولايات من الاتحاد وتحولها إلى دولة مستقلة نتيجة لحرب أهلية أو حركة ثورية. وإما ينقضى بتحول الدول الاتحادية إلى دولة بسيطة . تصبح فيها الولايات مجرد وحدات إدارية لا تتمتع بأى استقلال بعد أن كانت وحدات سياسية ذات سيادة داخلية، ومن أمثلة ذلم أندونيسيا.